المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 12-08-2007 العـــدد : 16181
الصفحـات : 20 المسلسل : 133

٨٠٪ من الشعوب العربية يثقون بالمليك بشكل مطلق

تحركات خادم الحرمين لإصلاح «ذات البين» أسهمت في خلق شعبية له في الشارع العربي

عبدالله حشيش،عزة
عبدالعزيز،حسين ابو عايد
- القاهرة

رصد سياسيون عرب بالقاهرة اسباب الشعبية التى يتمتع بها خادم الحرمين الشريفين فى الشارع العربى بمختلف مستوياته الثقافية طارحين بعض منجزات المليك خلال العامين الماضيين فيما يتعلق بالمصالحة بين الاشقاء وعلى رأسها جهود المليك الدؤوبة لنزع فتيل الأوضاع المتدهورة بين سوريا ولبنان حيث جاءت التحركات السعودية فى وقت بالغ الصعوبة والتعقيد ، ونجحت إلى حد كبير فى التخفيف من حدة القلق والتوتر بعدما احتوت الأفكار السعودية على عدة محاور مهمة حتى تكون مقبولة لدى الطرفين ،وأشاد د. احمد ثابت أستاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة بدور المملكة فى نزع فتيل الأزمات قبل وقوعها ،ورأى أن الجهود السعودية للمصالحة بين الفرقاء اللبنانيين تتطلب مشاركة مختلف قوى المجتمع المدنى من نقابات ومنظمات جماهيرية وحقوقية فى حوار موضوعى وشفاف بين الشقيقتين للوصول لتوافق عام حول أسس الاحترام والتعايش السلمى ، بالإضافة إلى احترام المقاومة ورفض التدخل الأجنبي أيا كان نوعه فى شؤون البلدين ، وتعد هذه الآليات أيضاً طريقا يفتح باب الحوار الجاد بين البلدين حفاظاً على الشعبين وبناء عمل مشترك .

ويضيف المحلل السياسى أمين اسكندر أن المملكة أهم ما يميز تحركات خادم الحرمين فى الشارع العربى والتى اكسبته حب الجمهور أنها تتعامل مع المواقف بواقعية طبقا للمستجدات والمتغيرات المتلاحقة على الساحة السياسية العالمية بما يضمن إصلاح الأزمات المفاجئة التى قد تنشأ فجائيا مشيراً إلى أن مبادرات خادم الحرمين تتحرك فى اتجاه نزع الفتيل الذى قد ينفجر فى أى وقت بين الأشقاء وتخفيف التدخلات الخارجية والضغوط وتوقع إسكندر نجاح هذه المبادرات السعودية فى المستقبل.

ويشير د. سعيد عبد الخالق حميد أستاذ العلوم السياسية بجامعة حلوان إلى أن المملكة كانت سباقة فى إصلاح الوضع المتدهور فى أكثر من بقعة فى العالمين العربى والاسلامى

المصـــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 12-08-2007
الصفحـات : 20
العـــدد : 16181
المسلسل : 133

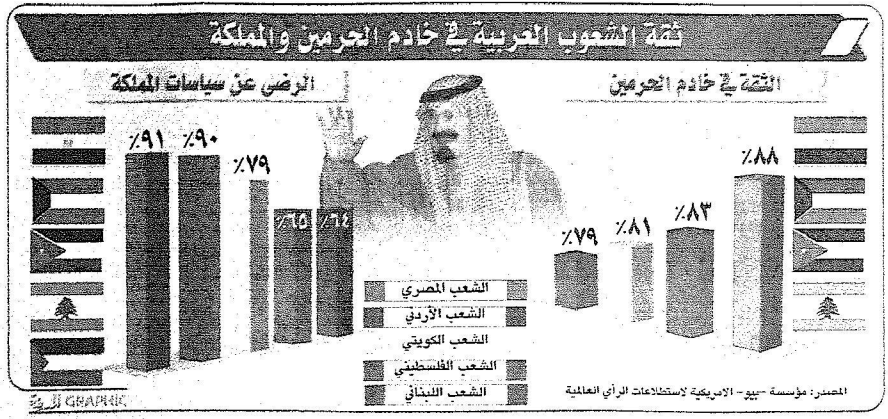

وقد دعت قبل ذلك إلى ميثاق يضمن حماية المصالح المشروعة وتحقيق المطالب العادلة للأمة العربية ، ولا ننسى مبادرة الملك عبدالله لتحقيق السلام في الشرق الأوسط والتي تتمثل أهم المطالب بالانسحاب من الاراضي المحتلة والقبول بقيام دولة فلسطينية وعاصمتها القدس ، وايضاً التقارب مع إيران لخلق أجواء حسن الجوار، والمبادرة التي دعت إليها في قمة بيروت وطرح مشروع للتسوية العربية مع إسرائيل والتحرك للتعامل مع موضوع العراق مؤكداً على أن هذا من شأنه أن يضع المملكة في صلب العملية السياسية العربية والإقليمية والدفع بها إلى المقدمة،ويرى أن هذه المبادرة جاءت في وقت بالغ التعقيد والحيوية وأن نجاح المبادرة كان بادرة أمل جديدة نحو إنهاء الصراعات العربية في المنطقة والتي تسعى إليها دائما المملكة كرؤية ثاقبة في الفكر السياسي الاستراتيجي المبكر للأحداث .

ويضيف الشيخ محمود عاشور وكيل الازهر السابق ان خادم الحرمين يتحرك من منطلق ان الإسلام يواجه كثيرا من الحروب والمعارك ولكنه خرج اقوى مما كان كما واجه الرسول صلى الله عليه وسلم كثيرا من الاتهامات بأنه ساحر وشاعر ومجنون وانتهى كل هذا وبقي القرآن الكريم وظل الرسول صلى الله عليه وسلم حيا في قلوب المؤمنين وظلت له مكانة وبذلك يؤكد خادم الحرمين دوما أن الإسلام بخير دائما مهما تطاول المتطاولون من اعدائه.

وجسدت نتائج استطلاعات الرأى الذى أجرته مؤسسة "بيو" الأمريكية الشهيرة عن الاتجاهات فى العالم شاركت فيه شعوب ٤٧ دولة إسلامية،حيث احتلت المملكة العربية السعودية المرتبة الأولى بين الدول الإسلامية فى نظر الشعوب الإسلامية، ويرى المشاركون فى الاستطلاع أن المملكة العربية تقوم بدورها بصورة إيجابية تجاه قضايا أمتها الإسلامية،وأن سياسات المملكة تلعب دورا مهما ومحوريا فى خدمة قضايا العمل، كما تعمل بجد فى حل كل مشاكل الأمة الإسلامية وتسخر كل امكانيات المملكة فى إيجاد حلول للأزمات وبما يدعم الأمن والاستقرار فى العالم، وذكر الاستطلاع أن ٩١٪ من الشعب المصرى قالوا بأنهم راضون عن المملكة وعن دورها تجاه محيطها الإقليمى والدولى، وهو ما يعنى أن المصريين هم أكثر الشعوب الإسلامية محبة للمملكة ، وجاء الأردنيون فى المركز الثانى فى حب المملكة حيث قال ٩٠٪ من الأردنيين بأنهم راضون تماماً عن المملكة وسياستها واحتل الكويتون المركز الثالث بنسبة ٧٩٪ والفلسطينيون بنسبة ٦٥٪ وتضمن الاستطلاع أيضاً أن ٦٤٪ من شعب لبنان راضون عن المملكة وسياستها.

وعلى صعيد القيادة السعودية ممثلة فى خادم الحرمين الشريفين ورصيده عند الشعوب الإسلامية، كشف استطلاع آخر للرأى أجرته وكالة أنباء "أمريكا إن اراببك" حيث أظهر الاستطلاع أن ٨٨٪ من المصريين يثقون فى قيام الملك عبدالله بن عبدالعزيز بما هو صحيح فى الساحة العالمية وأنهم يثقون فى حكمته وخبرته ورؤيته فى تناول القضايا الدولية، فى حين أكد ٨٣٪ من الكويتيين عن ثقتهم فى العاهل السعودى وجاء الأردنيون فى المركز الثالث بنسبة ٨١٪ ويليهم اللبنانيون بنسبة ٧٩٪ حيث يرون وبحسب الاستطلاع أن السعودية هى أكثر حليف يعتمد عليه اللبنانيون وأكثر من فرنسا التى تربطها علاقات تاريخية ممتدة مع لبنان.